

شرح الأحاديث القدسية - باب (آخر أهل الجنة دخولا الجنة) ح26

لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

مع كتاب صحيح المسند من الاحاديث القدسية في باب اخر اهل الجنة دخولا الجنة اورد مسلم بسنده الى ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:41

يا صاحبي ماذا تعرف عن عبد الله بن مسعود قارئ لكتاب الله حافظ من حفظة القرآن للذين جمعوا القرآن على عهد الرسول عليه الصلاة والسلام قال عليه السلام استقرؤوا القرآن من اربعة ابن مسعود - 00:01:01

سالم مولى ابي حذيفة ابي ابن كعب له من المناقب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه لما صعد ابن مسعود جبلا او شجرة وكان دقيق الساقين نحيف الساقين جدا فضحك الصحابة - 00:01:25

قال النبي صلى الله عليه وسلم مما تضحكون؟ قالوا من دقة ساقه يا رسول الله؟ قال لهي في الميزان اثقل من جبل احد نعم ابن مسعود صاحب النعلين والوساد والطهور - 00:01:43

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر من يدخل الجنة رجل يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة. يا لطيف يا رب يعني خرج يحاول الخروج من النار - 00:02:01

فيمشي مرة على رجليه ويقع والنار تلتفحه مرة فاذا ما جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني منك تبارك الذي نجاني منك لقد اعطاني الله شيئا ما اعطاه احدا من الاولين والآخرين - 00:02:23

وهي هي ماذا النجاة انجاه من النار فترفع له شجرة فيقول يا رب ادني من هذه الشجرة فليستظل بظلها واشرب من مائها فيقول الله عز وجل يا ابن ادم لعلي ان اعطيتك سألتني غيرها - 00:02:47

قل لا يا ربي وبعاهده الا يسأله غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة هي احسن من الاولى. فيقول اي ربي ادني من هذه الشجرة - 00:03:12

ادني من هذه لاشرب من مائها واستظل بظلها لا أسألك غيرها يقول الله يا ابن ادم الم تعاهدني الا تسألني غيرها فيقول لعلي ان ادنيك منها تسألني غيرها. فيبعاهده الا يسأله غيرها. وربه يعذره - 00:03:33

اذا الله يعزز العباد لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة احسن من الاوليين. فيقول يا رب ادني من هذه لاستظل بظلها واشرب مما - 00:03:54

واشرب من مائها لا أسألك غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليها فيدنيه منها فاذا ادناه منها فيسمع اصوات اهل الجنة فيقول يا ربي ادخلنيها فيقول يا ابن ادم ما يصريني منك يعني ما الذي يسكتك كما يقولون - 00:04:15

اي ربي فيقول ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها؟ قال يا رب اتهازأ اتستهزأ مني وانت رب العالمين فضحك ابن مسعود فقال لا تسألوني مما اضحكت؟ الا تسألوني مما اضحك؟ فقالوا لما تضحك؟ قال - 00:04:44

هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا مما تضحك يا رسول الله؟ قال من ضحك رب العالمين حين قال اتستهزأ مني

وانت رب العالمين فيقول اني لا استهزئ منك - 00:05:06

ولكني على ما اشاء قادر الحديث فيه اثبات صفة الضحك لله خلافا للاشاعة والماتريديّة ذاك المذهب الرديء الذي يروج له في هذه الازمان ويروج له على اعلى المستويات وهو منهج ينفي صفات الرب سبحانه - 00:05:24

فعندنا هنا ان الله يضحك قال ما تريديه والاشعار يقولون لا يضحك. والحديث في مسلم وفي البخاري مثله عندنا ان الله يعجب وهي احدى القراءات احدى القراءات بل عجت ويسخرون لفظها بل عجيبة ويسخرون - 00:05:46

لاسبات العشب لله. يعجب ربنا من رجل على رأس شظية من جبل يؤذن انه لا يسمع مدى صوته انس ولا جن الا شهد له الحديث عجب ربنا من قوم يقادون الجنة في السلاسل فينفون صفات الرضا يقولون الله لا يرضى ولا يحب ولا يغضب ولا يضحك -

00:06:05

الى غير ذلك. فنحن نقول ان الله يضحك كما اخبر ويفضّ كما اخبر لكن على الوجه اللائق به فليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ونكرر اذا كنتم تنقمون علينا اننا نقول ان الله يضحك طيب الله سمى نفسه اسماء والبشر يسمون انفسهم باسماء بنفس الاسماء احيانا

- 00:06:29

يعني مسلا الله اسمه العزيز ومن البشر من اسمه العزيز يا ايها العزيز مسنا اهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجى. ويوسف ما زجرهم لما قالوا له يا ايها العزيز ماذا جراهم لما قالوا له ذلك - 00:06:59

وملوك الدنيا اسمهم ملوك وقد قال تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وقال الملك ائتوني به وربنا اسمه الملك. هل مجرد التسمية انني اسمي بعض البشر باسم هل معنى ذلك انني جعلت البشر كالخلاق العليم؟ لا ابداء. وكذلك اذا وصفت ربي بصفة -

00:07:16

ليس معناها انني اشبه البشر برب العالمين سبحانه وتعالى. فهذا اصل ينبغي ان يتفطن له لان اخذت مذهب الاشعرية وزادت عليه زيادات حتى الت الى انها تعبد عدما الا الى انه الى انهم يعبدون ربا لا يتكلم. ففرق اخر ذكرت ان الله لا يتكلم - 00:07:40

انما يشير فقط. يبقى انتم فررتن من الكلام ووقعتم في الاشارة والله قال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وهنا ربنا يكلم الرجل يقبله ليكلّمه هل عسيت ان اعطيتك ان تسألني شيئا اخر؟ تكلم الله يكلم الله الرجل - 00:08:07

هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:30